١٩٥٥/٤/٦

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى العريش

■ **إخوانى أهل العريش:**

أحييكم وأنتهز هذه الفرصة.. فرصة زيارتكم التى كنا نتمناها من وقت طويل؛ لأؤكد لكم أننا فى داخل البلاد - فى مصر - ننظر إلى العريش نظرة خاصة، نقدر موقفها على أساس إنها أقصى بلدة على حدود الوطن، وعلى أساس أنها القلعة الأولى على الحدود التى تقع على عاتقها الدفاع الأول عن أرض الوطن وعن شرف الوطن.

ولهذا - يا إخوانى.. يا أهل العريش - فإن مدينتكم وإنكم لكم تقدير خاص على أساس إنكم موجودين على الحدود، هذا التقدير الخاص الموجه لكم من المسئولين ومن المواطنين يجب أن يقدر منكم، ويجب أن يقابل فى نفس الوقت منكم بتقدير المسئولية، المسئولية الملقاة عليكم مسئولية كبرى.

واحنا بالنسبة للعريش لن نسمح أبداً.. لن نسمح لأى معتدى أن يعبر حدود الوطن، وأحب أؤكد لكم وأطمئن لكم بالنسبة لبلدكم - رغم إنها موجودة على الحدود الأمامية وفى أقصى الحدود الأمامية - إن احنا سنحميها بكل ما نملك من قوة.

بالنسبة لمطالب أهل العريش أحب اقول لكم عنها برضه: إن المحافظ اتكلم معايا عليها، وإن شاء الله سنعمل على تحقيقها، مش وعد ولكن سنعمل على تحقيقها بما يكفل العدل بين المواطنين جميعاً. وأخيراً أتمنى لكم العزة الكاملة والرفاهية الكاملة.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٥٥/٤/٨

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى سباق النيل

■ تشهد القاهرة العاصمة العتيدة يومى ٧ و٨ أبريل حدثاً عالميًّا؛ حيث يجرى على صفحات نيلها الخالد سباق دولى، لم يتح لمصر أن تشهد مثله من قبل ضخامة واستعداداً، فيشترك فى هذا السباق ثلاثة وثلاثون سباحاً عالميًّا يمثلون أربع عشرة دولة من دول العالم الشرقى والغربى.

ومن هنا سيكون الصراع عنيفاً والتنافس شديداً لإحراز نصر رياضى سوف يكون له دويه فى أرجاء العالم، وتحتفى بأنبائه الدول المحبة للرياضة، وتحتشد لإذاعة أنبائه جميع وسائل النشر والإذاعة لتقف الشعوب لحظة بعد أخرى على نتائج هذا السباق الكبير.

ومصر التى تبنت هذه الرياضة منذ فجر التاريخ، والتى منها تخرج أبطال عالميون فى السباحة احتلوا المراكز الأولى فى كل سباق دولى.. ومصر التى أقامت فى العام الماضى مهرجاناً دوليًّا كان له شأنه ودويه فى أنحاء العالم، وبرز فيه أبطال من أجناس مختلفة، لهى مصر اليوم التى ترحب بالأبطال العالميين الذين وفدوا إليها ليمثلوا دولهم، ويشبعوا هوايتهم، ويرفعوا راية فن

السباحة عالية خفاقة. إنها ترحب بهم لأنها تؤمن إيماناً عميقاً بهذا اللـــون مـــن الرياضة وتشجع هذا النوع من البطولة.

وإنى أرجو أن يجد هؤلاء الضيوف الأبطال فى مصر إقامة طيبة وطالعـــاً سعيداً، ومن أبنائها تقديراً عظيماً وتشجيعاً حارًا. وإلى الأمام أيها الأبطـــال والله معكم.

١٩٥٥/٣/٣٠

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

ردًّا على كلمة رئيس وزراء باكستان
فى مأدبة عشاء أقامها تكريما لسيادته

■ **حضرة الحاكم العام.. حضرات السيدات والسادة:**

هذه - فى الحقيقة - أثمن لحظات فكرى وقلبى، وهى اللحظة التى طالما تطلعت إليها، وأخيراً ها أنا قد استطعت أن أزور الشقيقة العزيزة لمصر باكستان التى أكن لها، ويكن لها زملائى هنا، ويكن لها جميع مواطنينا فى مصر أعظم حب.

وأنى لأتقبل كلمتكم لأنها صادرة عن صديق إلى صديق، وأستطيع أن أؤكد لكم أن المشاعر التى أوحت بهذه الكلمة الكريمة هى مشاعر متبادلة فى قلب كل مصرى.

لقد أشرتم - سعادتكم - إلى نقطة مشرفة فى حياتى، عندما ذكرتم اليوم الأول والمكان الأول، الذى كان من حسن حظى أن أقابلكم فيه لأول مرة، وإن مقابلتكم اليوم وفى بلادكم نقطة مشرقة أخرى فى حياتى.

وإنى لأشكر سعادتكم على ما تحدثتم به عن الأزهر، الذى يسعدنى أن أذكر أنه ممثل خير تمثيل هنا بصديقى الشيخ الباقورى وزير الأوقاف، الذى يشترك معنا جميعاً فى بهجة وجودنا اليوم بينكم.

يا صاحب السعادة:

منذ تقابلنا من قبل، استطاعت مصر أن تصل إلى اتفاق مع المملكة المتحدة، وهو اتفاق ينهى حقبة طولها سبعون سنة من الخلاف والشكوك، ويفتح آفاقاً جديدة ومشرفة.

أما فيما يتعلق بفلسطين التى تحدثتم بشأنها، فإن تعاوننا وثقتنا المتبادلة بشأنها كانا دائماً كاملين، وكلي ثقة بأن ذلك التعاون وتلك الثقة سيستمران كذلك حتى تستقر العدالة، ويعود شعب فلسطين البلد العربي الشقيق العزيز إلى وطنهم، كما أننى واثق من أنكم - يا صاحب السعادة ويا حضرات السادة والسيدات - ستواصلون العمل يداً بيد، وبلا تردد فى سبيل الكرامة الإنسانية والشرف الإنسانى.

١٩٥٥/٤/١٢

ردود الرئيس جمال عبد الناصر

على أسئلة الصحفيين فى مطار الهند

سؤال: ما الغرض من محادثاتكم فى كراتشى؟

الرئيس: كان الغرض من مباحثاتنا مع أقطاب الباكستان تعزيز الصداقة بين البلدين.

سؤال: هل توافقون على انضمام مصر إلى كتلة إسلامية؟

الرئيس: ما هى الكتلة الإسلامية؟ أعلم أنه توجد بلاد إسلامية، وأن العلاقات بينها ودية، ولكنى لا أعلم بوجود كتلة إسلامية.

سؤال: هل تقبل مصر الانضمام إلى مواثيق أو أحلاف دفاعية؟

الرئيس: إننا نؤمن بالاستقلال التام، المواثيق الإقليمية لا تمس استقلال الدول.

سؤال: هل الانضمام إلى أى ميثاق أو حلف دفاعى يمس الاستقلال؟

الرئيس: إن المواثيق الإقليمية - كميثاق الضمان الجماعى العربى - لا تمس استقلال أية دولة، إننا مهتمون بالمنطقة التى نعيش فيها، فلقد قاسينا وعانينا طويلاً من السيطرة الأجنبية؛ ولهذا قررنا أن ننتهج سياسة من شأنها دعم استقلالنا واستكماله.

سؤال: هل تشاطرون "نهرو" رأيه فى المبادئ الخمسة للمعايشة السلمية بين النظامين الرأسمالى والشيوعى؟

الرئيس: ليست لدى معلومات كافية عن هذه المبادئ الخمسة؛ فقد ذكرت لى أمس فقط، وأتوقع أن أتناقش فيها مع "الباندیت نهرو"، وعلى أى حال فإن لنا فى مصر مبادئ ثورتنا، ونحن متمسكون بها.

سؤال: ما موقف مصر من الحلف التركى - العراقى؟

الرئيس: لقد أعلنا رأينا فى هذا الحلف عقب توقيعه. إننى سأتباحث مع "نهرو" فى عدة مسائل بقصد تعزيز الصداقة بين الهند ومصر.

١٩٥٥/٤/١٣

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى حفلة الاستقبال الشعبية ببلدية دلهى

■ أصدقائى الأعزاء مواطنى دلهى:

إن لسانى ليعجز عن وصف ما يملأ نفسى من مشاعر وما يخالجها من خواطر، وأنا أقف فى هذا الحفل الرائع من خيرة الشعب الهندى العظيم، وإن لفظى ليقصر عن التعبير عن عظيم الشرف والسرور، الذى يضفيه على وجودى فى هذا القطر المجيد؛ فما أعظمها متعة للنفس أن يزور الإنسان الهند العريقة بحضارتها، الغنية بثقافتها، والتى ضربت لأقطار العالم بطول كفاحها من أجل الحرية مثلاً يحتذى، وهو بالعزم يوحى.

وإن معاهدة الصداقة التى تم توقيعها منذ أيام قلائل بين الهند ومصر، ما هى إلا تعبير عن الصداقة المتينة القائمة بين بلدينا منذ أجيال، ودليل على الروابط الوثيقة التى طالما ربطت القطرين.

وإنا نكن للهند كل حب وإعجاب، ولا عجب فكلا البلدين - الهند ومصر - فى كفاحهما من أجل الحرية والاستقلال يحفزهما باعث واحد، وإنا نجل الفلسفة الإنسانية والتعاليم النبيلة التى اقترنت بشخص "غاندى" العظيم، الذى انتهز هذه المناسبة لأحنى رأسى تعظيماً لذكراه.

ولطالما أظهر ساسة الهند العظماء عطفاً وتأييداً للشعوب المهضومة المظلومة فى مطالبتها بالحرية وحق تقرير المصير، وإن فى فلسطين وليبيا وتونس ومراكش وغيرها لدليلاً على ما أظهرته الهند من استعداد كريم لنصرة الحرية وتأييد الشعوب المطالبة بها.

وإنا لنذكر بكل إعجاب وتقدير ما بذله زعماء الهند البارزين من جهود فى سبيل تحقيق تقدم البلاد اقتصاديًا واجتماعيًا، كما إنى على يقين من أنكم تتبعتم باهتمام ما نالته مصر الحديثة من تحرير، وما أدركته من تقدم عقب ثورة يولية سنة ١٩٥٢.

لقد قضت ثورتنا على ما ظلت مصر تعانيه حقبة طويلة من ظلم أسرة من الطغاه، عاونها الاحتلال الأجنبى على أن تحول دون تقدم البلاد وشعبها.

لقد أخذنا على عاتقنا - والرأى العام فى مصر يؤيدنا - أن نعيد إنشاء البلاد تنشئة جديدة، ولذا فللثورة برنامج واضح محدد؛ فقد آلينا على أنفسنا أن نحرر البلاد من الاحتلال الأجنبى الذى كان يحد من سيادتنا القومية. ولقد كان لنا من اتحاد الشعب المصرى فى سبيل تحقيق هذا الهدف خير نصير، أعاننا على تسوية الخلاف الذى كان قائماً بين مصر وبريطانيا.

وما كان انشغالنا بتحرير بلادنا من الاحتلال الأجنبى لينسينا إخواننا أهل الجنوب فى السودان. ولإيماننا بحق السودانيين فى تقرير المصير، وبما بين المصريين والسودانيين من مصالح مشتركة؛ لم ندخر وسعاً فى سبيل معاونة إخواننا السودانيين على تحقيق أهدافهم القومية، فنلنا فى يوم ١٢ فبراير سنة ١٩٥٣ موافقة الحكومة البريطانية على اتفاقية السودان، وبها نص على حقه فى الحكم الذاتى وتقرير المصير.

ولم تقف جهودنا عند حل مشكلة الاستقلال السياسى والاتحاد، بل وجهنا نشاطنا نحو إصلاح المجتمع المصرى وتنشئته من جديد؛ إذ كان فى حالة يرثى لها من التدهور نتيجة الحكم الفاسد والحكام الطغاة فى العهد الماضى.

ومنذ قيام الثورة عبأنا جهودنا وركزنا نشاطنا فى سبيل تهيئة الجو الصالح لقيام حياة ديمقراطية تسودها العدالة الاجتماعية فى المجتمع المصرى.

ولتحقيق هذه الغايات نعتبر المبادئ الآتية مبادئ أساسية:

١- رفع مستوى معيشة الفرد ماديًا ومعنويًا.

٢- القضاء على الإقطاع الذى جعل الجزء الأكبر من أراضى البلاد فى يد فئة قليلة من الملاك؛ وقد تم هذا بإصدار قانون الإصلاح الزراعى.

٣- تخليص اقتصادنا القومى من قبضة الاحتكار الذى يحرم الفرد من حريته، والدولة من سلطتها.

٤- إعداد الشعب لحياة ديمقراطية حقة تقوم على أساس سليم.

٥- نشر العدالة الاجتماعية على أساس تكافؤ الفرص.

٦- وأخيراً وليس بأخر، قد وجهنا اهتمامنا إلى تقوية الجيش لحماية أرض الوطن ومسئولياتنا الدولية، أو بعبارة أخرى حماية البلاد من أى اعتداء فى المستقبل.

وقبل أن أختتم بيانى هذا أسأل الله أن يجعل من معاهدة الصداقة هذه التى وقعناها حديثاً بين بلدينا خير كفيل لتوسيع مجال التعاون بيننا فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية؛ فالهند ومصر بتعاونهما يضربان للدول الأخرى مثلاً صادقاً للتعاون المكين المثمر.

ألا فلننتهز هذه الفرصة ولا ندعها تفلت منا، ولنعمل متعاونين بمثل ما نحن متحابين؛ وبذا نؤدى أعمالاً جليلة بقدر ما بيننا من مشاعر نبيلة تربط بلدينا العظيمين: الهند ومصر.

١٩٥٥/٤/١٤

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

فى البرلمان الهندى

■ **سيادة الرئيس.. حضرات السادة نواب الشعب الهندى:**

إنه ليشرفنى ويسعدنى فى هذه المناسبة السعيدة - مناسبة وجودى بينكم الآن - أن أعبر بالأصالة عن نفسى وبالنيابة عن الأمة المصرية عن أخلص تحياتى لسيادتكم والأمة الهندية المجيدة التى تمثلونها، والتى نالت إعجاب العالم أجمع - الشرق والغرب - بطول كفاحها من أجل استقلالها وتنشئتها تنشئة جديدة.

ويطيب لى فى هذه اللحظة التاريخية أن أسأل الله تعالى أن ينزل شآبيب رحمته على روح المغفور له الزعيم الراحل "المهاتما غاندى"، الذى كسب إعجاب الإنسانية جمعاء بطول كفاحه من أجل الحرية والإخاء بين الشعوب، وبفضل حبه للسلام.

فى هذا العصر الذى أصبحت فيه العلاقات بين شعوب العالم ينتابها التوتر والقلق وعدم الاستقرار، وتساورها المخاوف من نشوب حرب إذا هى نشبت هددت كيان البشرية ودمرتها تدميراً؛ فحق علينا أن نوجه كل انتباهنا ولا ندخر وسعاً فى سبيل اجتناب الحرب، وما يلازمها من ويلات يعجز عن وصفها اللسان.

هذا هدفنا الرئيسى، وإنما نحققه بعقد اجتماعات دولية تساعد على دعم علاقات الود وتقوية أواصر الصداقة بين الشعوب على أساس الحرية والعدالة، وحق كل أمة فى تقرير مصيرها، واختيار ما تراه صالحاً لها من النظم السياسية والاقتصادية.

إن الشعوب الآسيوية والإفريقية بعد أن ظلت قروناً تنوء تحت كاهل الاستعمار، لم يكن لها معدىً عن التخلف فى الميدان الاقتصادى والاجتماعى.

إن هذه الشعوب والاحتلال الأجنبى جاثم على صدرها، وشبح السيادة الأجنبية باد فى أفقها، لا يسعها إلا أن تتضافر جهودها وتوحد غاياتها لتحقق غرضاً مشتركاً، ألا وهو أن ترقى اجتماعيًّا واقتصاديًّا، وتنال الحرية والاستقلال؛ حتى تشغل بين دول العالم المنزلة التى تليق بها كأمة متحضرة تسعى لنشر السلام والأمن؛ تطبيقاً للمبادئ التى نص عليها ميثاق هيئة الأمم.

فلتتنافس الدول الكبرى فى سبيل إعداد الأسلحة المدمرة وصنعها ما شاء لها أن تتنافس؛ فليس هذا بمضعف لإيمان شعوبنا بحقها فى الحياة. والحق أن الشعوب التى تناصر السلام طالما هى تعتمد على القوى المعنوية والمبادئ الرفيعة؛ فهى تحقق السلام العالمى بتعاونها وتضامنها فى هذا السبيل.

ولقد علمتنا الأحداث العالمية أن التعاون بين الشعوب الآسيوية والإفريقية من أقوى عوامل الدفاع عن حقوقها، وما حق تقرير المصير الذى تعهده وتناوله المغفور له الدكتور محمود عزمى – مندوب مصر لدى هيئة الأمم المتحدة – ويعززه ممثلو الدول الآسيوية والإفريقية وأمريكا اللاتينية، والذى وافقت عليه الجمعية العمومية لهيئة الأمم كأحد حقوق الإنسان؛ إلا نتيجة للتعاون الدولى.

ومن الجلى أن الخطوات التى اتخذها ساسة الهند فى سبيل تقوية أواصر الصداقة والتفاهم بين شعوب هذه المنطقة أعمال تذكر، فتشكر لما تنطوى عليه من روح التعاون الدولى.

وإن ظواهر التعاون الدولى هذه لتدفعنى إلى التعبير عن إيمان الأمة المصرية وتأييدها للجهود المشتركة التى تبذلها شعوبنا فى هذه المنطقة؛ فى سبيل تدعيم السلام على أسس متينة من التقدم الثقافى والاقتصادى والعدالة الاجتماعية، التى هى عماد الحرية والتقدم فى الدول الديمقراطية.

وإن مصر التى تكره الاعتداء - معتدية أو معتدى عليها سواء - وترغب فى أن تعيش جنباً إلى جنب مع الدول المستقلة الحرة، مؤدية ما عليها من التزامات، ومساهمة بشكل فعال فى دعم السلام مع الدول الأخرى بروح من الإخاء والود والتعاون فى المصالح المشتركة المتبادلة، دون الاشتراك فى أى اعتداء أو عدوان، لن تتوانى فى الدفاع عن سيادتها ومقاومة أى معتد، مهما كلفها ذلك من ثمن، ومهما استوجب من تضحيات، فهى لن تلين لها قناة ولن تخضع للقوة أو الضغط.

سيادة الرئيس.. سادتى:

إن الدول الشرقية بصفة عامة، والهند ومصر بصفة خاصة، إذا عقدت النية على تحقيق أهدافها بين الدول المتمدينة، لن تستطيع إلى ذلك سبيلاً إلا إذا ارتفع مستوى المعيشة بين أفراد شعوبها، وسادت بينهم العدالة الاجتماعية.

ولا شك فى أن التعاون بين الدول الآسيوية - الإفريقية سوف يتيح لشعوبها فرصة لحياة فيها رخاء واستقرار.

سيادة الرئيس.. سادتى:

فى هذا المكان الموقر - البرلمان الهندى العظيم - أقرر وأؤكد بالنيابة عن الشعب المصرى عزمه الأكيد على التعاون مع الهند والشعوب الأخرى فى سبيل دعم السلام والكفاح بكل ما لدينا من إمكانيات؛ من أجل الاستقلال والعدالة، وتحقيق الرخاء لشعوبنا، ونصرة المبادئ الإنسانية التى هى تراث مدنيتنا.

إن الهند ومصر كلتيهما كان لهما مدنيات عريقة، ويدين لهما العالم بالعلم والعرفان والحكمة والحب، وقد آن الأوان أن نواصل ما بدأنا، فمازالت شعلة الهداية فى أيدى أسلافنا، فلنعمل على أن نزيد هذه الشعلة اتقاداً لتهدى شعوبنا بنورها، وتضفى منه مزيداً على كافة الشعوب، من كافة الأجناس والأديان والثقافات.

سيادة الرئيس.. سادتى:

من أعماق قلبى وبالنيابة عن الشعب المصرى، أعبر لسيادتكم عن عظيم التقدير وخالص الشكر للشعب الهندى ونوابه وحكومته، على ما أوليتمونا من حسن الضيافة ولطف اللقيا، وإتاحة هذه الفرصة لأخاطبكم. وإنى أبتهل إلى الله العلى القدير بقلب خالص صاف أن يهدينا سواء السبيل؛ حتى نكون لشعوبنا نافعين وللإنسانية خداماً مخلصين.

١٩٥٥/٤/١٤

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى مأدبة عشاء، أقامها الرئيس "نهرو" تكريمًا له

■ إن بين البلدين صلات وروابط من قديم الزمن، وإن مما له دلالة خاصة أن البلدين وضعتا الأسس الروحية للمدنية والحضارة.

إننى أود أن أتقابل معكم ثانياً، وإننى مسرور بما رأيته من مظاهر التقدم الاقتصادى والاجتماعى فى العاصمة الهندية، ويسرنى أن أرى غيرها من بلاد الهند.

وفى الختام أبتهل إلى الله أن يحمى الهند ومصر، وأن يوفقهما للسير فى طريق الرفاهية والاستقرار، وأن يتوج جهودهما بالنجاح.

١٩٥٥/٤/١٩

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى افتتاح المؤتمر الإفريقى - الآسيوى فى باندونج

■ **سيادة الرئيس.. سادتى:**

إنه ليسرنى أن أنتهز هذه الفرصة لتقديم خالص الشكر للدول الخمس الداعية على ما بذلته من جهود فى سبيل عقد هذا المؤتمر، وإنها حقاً لمناسبة عظيمة وحدث جليل، كنا جميعاً ننتظره بفارغ الصبر.

ويسرنى بصفة خاصة، بل يشرفنى أن قد أتيحت لى فرصة الوجود فى عاصمة هذه الدولة العظيمة، التى ضربت بطول كفاحها حتى نالت استقلالها مثلاً يحتذى للشعوب المهضومة الحقوق فى أنحاء العالم.

ولطالما أعجبنا ببطولة الشعب الأندونيسى، وإنى أقدم لأندونيسيا - شعباً وحكومة - عظيم إجلالى وتقديرى، إزاء ما لقيناه من حسن الاستقبال وكرم الوفادة فى هذا البلد الأمين.

لقد اجتمعنا فى هذا المؤتمر ممثلين للدول الآسيوية والإفريقية، وثمة تشابه يستدعى النظر بين الظروف القائمة فى بلاد القارتين، وهو تشابه من شأنه أن يوحد بينها، وقد تخلصنا من عهد طال أمده، كنا فيه تحت تأثير نفوذ أجنبى فى شئوننا الاقتصادية والسياسية سواء، وتواجهنا الآن مشاكل النهوض الاقتصادى والتطور الاجتماعى والسياسى؛ فليس بعجيب إذاً أن تقرب هذه الأمور بعضنا

من بعض، فنشعر بشعور واحد، وهو ما يبدو جليًّا فى وجهات نظرنا نحو السلم العالمى والعدالة الدولية.

إن إيماننا بعظيم إمكانيات بلادنا، وهى تعمل متعاونة فى سبيل عزة البشرية وكرامتها ليقوى ويشتد إذا نظرنا إلى ما أصبح معروفاً باسم الكتلة الآسيوية - الإفريقية. وقد أثبتت الأحداث أن التعاون الوثيق بين أعضاء هذه الكتلة من أقوى العوامل على تقدم الشعوب المتخلفة وحماية حقوقها.

وإن مصر بوصفها إحدى دول الجامعة العربية ليسرها أن تسجل تقديرها لما تظهره الدول الأخرى من أعضاء الكتلة الآسيوية - الإفريقية من تأييد دائم لقضايا الدول العربية أمام هيئة الأمم المتحدة.

سيادة الرئيس:

إنا مقدرون كل التقدير أهمية الموضوعات التى عقد هذا المؤتمر لدراستها، والحق أنها ذات أهمية بالغة لبلادى فى هذا العهد الدقيق، الذى تجتازه مصر عقب ثورة يوليه سنة ١٩٥٢.

لقد كانت أهداف ثورتنا أن تحرر الشعب المصرى من حكم الفساد والطغيان، وتعيد إليه حقوقه وكرامته، وهى العزة والحرية كأفراد، والاستقلال والاتحاد كأمة.

ولم تكن الثورة حدثاً له أهمية محلية فحسب، بل كانت أوسع مدى بحيث تهم دول الشرق الأوسط أو كل دول العالم أجمع؛ ولذا أرانى غير مثقل على سيادتكم إذا أنا تحدثت قليلاً فى هذا الصدد.

إن ثورة يوليه سنة ١٩٥٢ لم تكن ثورة على العهد الماضى فحسب، بل إن أهدافها وأهميتها كانت أبعد أثراً وأعمق صدى؛ إذ كانت ثورة على السيطرة الأجنبية.

ويمكن تلخيص أهداف الثورة وما تنطوى عليه فلسفتها من مبادئ فيما يأتى:

١- رفع مستوى معيشة الفرد العادى فى مصر، ماديًا ومعنويًا.

٢- إقامة حياة ديمقراطية حقة على أساس سليم فى البلاد.

٣- القضاء على الإقطاع بالإصلاح الزراعى.

٤- تخليص الاقتصاد القومى من قبضة الاحتكار، الذى يحرم الفرد من حريته والدولة من سيادتها.

٥- تقوية الجيش للمحافظة على سيادتنا، وحماية مسئولياتنا الدولية.

٦- نشر العدالة الاجتماعية.

سيادة الرئيس:

ما كان انشغال مصر بإصلاحاتها الاجتماعية والاقتصادية ليعوقها عن القيام بالتزاماتها الدولية، فى مثل هذا الظرف العصيب الذى تجتازه البلاد. إن مصر التى ظلت أمداً طويلاً خاضعة للسيطرة الأجنبية تقف الآن وقفة المدافع عن الحرية والرفاهية للشعوب كلما سنحت الفرصة لذلك، وتأييد مبدأ تقرير المصير لكافة الشعوب، وهذا أظهر ما تتسم به سياستنا الخارجية، ولطالما أيدت مصر الجهود التى تبذل فى سبيل نصرة الشعوب المتخلفة؛ لتحقيق ما لها من حقوق ومصالح مشروعة طبقاً لنصوص ميثاق هيئة الأمم.

بيد أن الميثاق تضمن ارتباطات وقيوداً محددة من جانب المنظمة العالمية، والتزامات ومسئوليات من جانب أعضائها بشأن المناطق غير المتمتعة بالحكم الذاتى. فقد حدد الميثاق التزامات خاصة فرضها على الدول الحاكمة، ومن بينها تنمية الحكم الذاتى فى تلك المناطق، وأن تأخذ فى حسبانها الأهداف السياسية لهذه الشعوب، وتعينها على النهوض بمؤسساتها السياسية، غير أن الدول الاستعمارية لم تراع ذلك. وقد كافحنا وسنظل نكافح حتى تطبق هذه الالتزامات، التى فرضها الميثاق على الدول الاستعمارية.

والسمة الثانية التى تتسم بها سياستنا الخارجية: إيماننا الراسخ وتأييدنا الدائم لهيئة الأمم المتحدة كمنظمة عالمية فعالة، تعمل على صيانة الأمن والسلام العالمى، وتوفير الرفاهية لشعوب العالم.

وفى فترة التوتر بين الدول الكبرى - الذى عاق تقدم هيئة الأمم - كانت مصر من أنصار الميثاق وما نص عليه من مبادئ. ومع أن الدول العربية كانت من أكثر الدول خلواً من الأوهام بشأن عدم قيام هذه المنظمة بما يطابق حقوق الإنسان - ولاسيما فيما يتعلق بدول شمال إفريقيا وفلسطين - إلا أننا لم نفقد ثقتنا فيها، ولم يقل اهتمامنا بشأنها، وما كان موقفها ليعوقنا عن التعاون معها فى نواحى نشاطها، أو ليضعف إيماننا بمبادئها الرفيعة وأهدافها العالية.

والسمة الثالثة لسياستنا الخارجية: توسيع نطاق التعاون بين دول الكتلة الآسيوية - الإفريقية، وإنى لعلى يقين من أن التعاون بين الدول الآسيوية - الإفريقية من شأنه أن يقلل من حدة التوتر الدولى القائم حالياً، ويساعد على دعم السلم ونشر الرخاء والرفاهية فى العالم.

وإن شعوبنا وغيرها من الشعوب الأخرى لترقب فى لهفة هذا الاجتماع الذى هو بداية نشاط المؤتمر، وفى هذا دليل على رغبة الشعوب فى إيجاد وسيلة لتهيئة جو من السلم العالمى، الذى يقوم على العدالة والمساواة فى الحقوق بين جميع الشعوب.

وفى هذا الوقت الذى تجتاز فيه هيئة الأمم مرحلة لا نعدو الحقيقة إذا قلنا إنها أزمة، توقع على المؤتمر مسئولية ذات طابع خاص؛ ألا وهى أن يعيد إلى شعوب العالم - بخطوات عملية وإجراءات متفق عليها - ثقتهم فى واقعية العدالة الدولية والتعاون الدولى.

ويسود العالم الآن إحساس بعدم الضمان يزداد نموًّا، ومما زاد شعور الخوف من الحرب زيادة إنتاج الأسلحة ذات التدمير الشامل والتى لا تبقى ولا تذر. ما أجسم الخطر الذى يتعرض له العالم من الحرب! وما أغلى الثمن

الذى يدفع من أرواح البشر، حتى ليخيل إلى المرء أن قد دنت الساعة، وأذنت شمس العالم بمغيب!

ولست أعرف عصر أجمعت شعوب العالم فيه على هدف واحد بمثل ما أجمعت عليه الآن، بتضافرها فى بذل الجهود لتحقيق نظام دولى فعال، هلا حولنا الأمانى إلى يقين واقعى؟

عندى أن خير ما تعمله الدول هو العمل على تحقيق السلم العالمى، وللوصول إلى هذه الغاية لابد من توافر خمسة شروط:

الشرط الأول: نجاح الجهود التى كانت هيئة الأمم ولا زالت تبذلها بتنظيم وتحديد وتخفيض القوات المسلحة والتسليح، وكذا القضاء على الأسلحة ذات التدمير الشامل.

إن مصر – ويقينى كافة الدول الممثلة فى هذا المؤتمر وغير الممثلة سواء – لتدرك تمام الإدراك، ويؤلمها أشد الألم ما تتكلفه أعباء التسليح من نفقات وجهود توشك أن تقصم ظهر الاقتصاد العالمى وتعوق النهوض الاجتماعى. ونأمل بحماس وحرارة وقف هذا التسليح فوراً؛ حتى يفيق العالم من كابوس الفزع المريع، الذى يقض مضجعه من جراء هذا التسليح.

وثمة علاقة وثيقة بين رفع مستوى معيشة الشعوب وتخفيض نفقات التسليح، ولا شك فى أن العلوم والخبرة الفنية الحديثة إذا استخدمت لأغراض سلمية سوف تتيح للجنس البشرى من الرفاهية قدراً لا يعادله أى قدر، ما له من قدر فى أى زمان ومكان، فالطاقة الذرية مثلاً إذا استخدمت فى أغراض سلمية، تهيئ للشعوب – ولاسيما فى البلاد المتخلفة حيث يعيش السواد الأعظم فى فقر وعوز – فرصاً لا نظير لها للرخاء الاقتصادى.

الشرط الثانى لتحقيق السلم العالمى: هو تمسك هيئة الأمم المتحدة بالميثاق ومبادئه، فيجب أن تكون كافة القرارات والإجراءات التى تتخذها هذه المنظمة العالمية أساسها الميثاق، ولو روعى هذا لما نزل بشعب فلسطين ذلك الظلم البين، ولما وقع عليه ذلك الاعتداء الذى لم يسبق له مثيل.

اسمحوا لى أن أبدى بعض ملاحظات على موضوع يثير فى نفسى أعمق الأسى؛ ذلك أن شعب فلسطين طرد من وطنه وشرد؛ ليحتل مكانه شعب دخيل فرض عليه فرضاً، وكل هذا حدث على مرأى من هيئة الأمم المتحدة، بل وبمساعدتها وموافقتها.

لست أعرف فى تاريخ الشعوب حدثاً فيه مثل هذا الخرق الوحشى الأثيم للمبادئ الإنسانية، هل من ضمان يكفل للشعوب الصغيرة أن الدول الكبيرة التى ساهمت فى تلك المأساة لا تسمح لنفسها بتكرار حدوث مثل هذا الاعتداء على شعب آخر برئ وادع لا حول له ولا قوة؟!

والله لا يستطيع إنسان أن يتصور أن ظلماً بيناً كهذا يمكن حدوثه فى القرن العشرين، عصر النظام والعدالة العالمية، وعلى مرأى من هيئة الأمم المتحدة، حامية القانون الدولى والعدالة الدولية!

سيادة الرئيس:

هناك شرط آخر لقيام السلم العالمى، ولا يقل أهمية عن سابقه، ألا وهو احترام الدول لالتزاماتها الدولية؛ فبمقتضى ميثاق هيئة الأمم المتحدة وإعلان حقوق الإنسان لم تعد معاملة الدولة لبعض الأفراد أو لجماعة تعتنق مبدأ معيناً – سواء أكان هذا تفرقة عنصرية أم سمواً مستنداً إلى انتماء إلى أصل عريق – مسألة داخلية كما تذهب بعض الدول فى ادعائها، بل أصبحت مسألة دولية تهم العالم أجمع.

والتمييز فى أية صورة من صوره لا يعد إخلالاً بالالتزام الدولى؛ إنما هو أمر يخل بالعلاقات الودية بين الدول. ومما يؤسف له أن التفرقة العنصرية ما زالت قائمة فى جنوب إفريقيا، وقد وصفت هذا الوضع لجنة الأمم المتحدة بشأن مسألة الأجناس فى اتحاد جنوب إفريقيا بالفقرة الآتية: "إن نظرية التفريق العنصرى، والسياسة التى قامت استناداً إليها نظرية باطلة علميًّا، وتهدد السلم والأمن العالمى بالخطر، كما أنها تتنافى مع عزة الإنسان وكرامته".

سيادة الرئيس:

وهناك شرط آخر أحب أن أشير إليه، فكثيراً ما تغفله الدول ولا سيما الكبيرة منها، ألا وهى ألاعيب الضغط السياسى التى بها تعمل الدول الكبيرة على استخدام الدول الصغيرة كأداة لتحقيق أغراض الأولى، هذا يجب وقفه فوراً إذا أردنا أن نضع حدًّا للتوتر الدولى الموجود حالياً.

إن فرض الدول الكبيرة سياسة معينة لتحقيق مصالحها الخاصة له أثره الضار على الدول الصغيرة، فهو يعزلها ويفرق فيما بينها، كما يضعف الروابط والتعاون الذى قد يكون قائماً بينها، وبذا تقع تحت السيطرة الأجنبية. فإن على الدول الصغيرة أن تقوم بدورها الإنشائى فى سبيل تحسين العلاقات الدولية، وتخفيف حدة التوتر الدولى.

سيادة الرئيس:

وثمة شىء آخر – وهو أخير ولكن ليس بأخر – ذلك هو موضوع تصفية الاستعمار الذى طالما كان سبباً فى الاحتكاك بين الدول وما يستتبعه من قلق، ومنذ أن اتسعت رقعة الاستعمار، اتسعت معه نظام الحكم الاستعمارى الأجنبى، الذى كان دائماً مثار الحروب.

ولقد شاهدنا منذ سنين - ومازلنا نشاهد - ارتفاع موجة القوميـــة، لا فـــى بلادنا والمناطق المجاورة لها فحسب؛ بل فى عدة أقطار آسيوية وإفريقية. ولقـــد علمتنا تجارب الحياة أن القومية إذا أحبطت ترتب عليها عواقب وخيمة، ونشأت عنها مشاكل عويصة، وإن تناولتها الدول فى حكمة وهوادة وواقعيـــة، أثمـــرت ثمراً طيباً من الصداقة والتفاهم والمحبة. وإنا لنرجو أن نضع ذلك دائماً نـــصب أعيننا بشأن بقية بلاد العالم التى مازالت شعوبها متعطشة إلى إرضاء قوميتهـــا، ولكنها لم ترنو بعد ولا هى أشبعت رغبتها فى هذا الصدد.

وأرانى فى غير حاجة إلى القول بأننا نعيش الآن فى عصر جديد يختلـــف عن العصور الماضية، ولقد استيقظ فى الشعوب وعى جديد، ولا يمكن إيقـــاف تيار القومية والنهوض.

على أى أساس يستطيع إنسان أن يستسيغ أن أقطار شمال إفريقيا التى ظلت قروناً مستقلة ومقراً للعلم والعرفان والحضارة العريقة، تنحط مرتبتها إلى حد أن تصبح مناطق لا تتمتع بالحكم الذاتى؟! أتتفق مثل هذه السياسة مع السلم والتعاون بين الشعوب؟! إن أكثر الحروب وما جرته من ويلات للبشرية كانت تعزى فى الغالب إلى أن القرارات التى اتخذت - وإن كانت فى ذاتها صحيحة سليمة - إلا أنها لم يختر لها الوقت المناسب.

إلا أن التباطؤ والأحداث تسير، وإغفال الحاجة الملحة إلى تكييف الأمـــور مع العهد الجديد الذى ترجع بدايته إلى سنة ١٩٤٥، وتجاهل التقـــدم الإنـــسانى، ومقاومة قوانين التطور رغم شدته، والإصلاح رغم قوتـــه؛ كـــل هـــذا جـــسيم الضرر، لا للشعوب التى ترتكب الخطأ فحسب، بل للإنسانية جمعاء، وهذا أحد أسباب القلق الذى يسود العالم فى عصرنا الحالى.

سيادة الرئيس.. أيها السادة:

إن التعاون بين الشعوب الآسيوية والإفريقية ليس عاملاً على تخفيف حـــدة التوتر الدولى القائم فحسب؛ بل هو معاون لتلك الدول التى تمثل أكبر قـــارتين،

وسكانهما أكثر من نصف سكان العالم، على التقدم وتحقيق مستوى معيشة أرفع. وتحقيق هذا الغرض – كما لا يخفى – لازم لهدف تال وهو السلم العالمى، فليس معنى السلم مجرد "لا حرب"، بل إنه يستوجب جهوداً متضافرة متواصلة لتهيئة جو من الاستقرار السياسى والنمو الاقتصادى والعدالة الاجتماعية، وكلها مقومات لا غنى عنها لإنشاء مجتمع عالمى سليم.

سيادة الرئيس:

إن التعاون الذى اجتمعنا هنا من أجل تنميته فيما بيننا، إنما يأتى بالغرض المقصود منه إذا آمنا جميعاً بضرورة تحقيق المبادئ الأساسية الآتية:

أولاً: يجب على كل دولة أن تحترم الاستقلال السياسى لكل دولة أخرى، وأن تراعى العدالة الإقليمية فيها، وألا تتدخل فى شئونها.

ثانياً: لكل دولة الحق فى أن تختار ما تراه صالحاً لها من النظم السياسية والاقتصادية.

ويقينى أنه مادامت هذه الأغراض والمبادئ رائدنا؛ فلسوف يحقق لنا هذا المؤتمر الوصول إلى اتفاق على ما يعرض فيه من مقترحات وخطوات عملية؛ من شأنها إيجاد التعاون المنشود بين بلادنا ثقافيًا واقتصاديًا واجتماعيًا.

إنى جد واثق من أنى أعبر عن رغبات شعوبنا جميعها عندما أعبر عن أحر تمنياتى أن مباحثات هذا المؤتمر ستكون بمثابة نقطة تحول نحو تحسين الموقف الدولى، وبداية تطور جديد فى سبيل تحقيق السلم والعدالة. ولئن كان هذا اليوم قد سبقته أيام لازمها الفشل، فسيتلوه أيام لا تخلو من صعاب سيحدوها الأمل، وبالتالى فلا يكون بها مجال للفشل.

١٩٥٥/٤/٢٢

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى اجتماع اللجنة السياسية لمؤتمر باندونج

■ **سيادة الرئيس.. سادتى:**

إننى استميحكم فى أن أبدأ بالإعراب عن عميق تقديرنا للتأييد الكامل القوى، الذى لقيته قضايا شعوب شمال إفريقيا من جانب أعضاء المجموعة الآسيوية – الإفريقية فى الأمم المتحدة، ذلك التأييد الذى كان مصدر النهوض المعنوى والإلهام لشعوب تونس ومراكش والجزائر فى نضالها من أجل الحرية والاستقلال.

كما أحب أن أعرب عن تقديرنا للتأييد، الذى أعطاه مؤتمر كولومبو فى اجتماعه عام ١٩٥٤ لحقوق شعب شمال إفريقيا.

ولست أعتزم أن أعرض تاريخ قضايا شمال إفريقيا، الذى أنا واثق من أنكم جميعاً تعرفونه، وإنما سأكتفى بالإدلاء ببعض التعليقات على الموقف، الذى اتخذته الحكومة الفرنسية تجاه مسائل الجزائر وتونس ومراكش.

فأولاً: تزعم الحكومة الفرنسية أنه ليس للأمم المتحدة حق مناقشة مشكلتى تونس ومراكش؛ بحجة أن فى ذلك تدخلاً فى شئون فرنسا التشريعية، ولست أجد مبرراً لأن أقول لكم إن مثل ذلك الزعم من جانب الحكومة الفرنسية ليس

له ما يبرره، فإن النزاع بين فرنسا ومراكش والنزاع بين فرنسا وتونس هو نزاع بين دولتين تفرض إحداهما بالقوة على الأخرى معاهدة حماية، فكيف تزعم الحكومة الفرنسية أن النزاع حول معاهدة دولية هو مسألة خاصة بالتشريعات المحلية؟!

وثانياً: تتخذ الحكومة الفرنسية - فيما يتعلق بالجزائر - خطوة أبعد، فتزعم أن الجزائر هى جزء لا يتجزأ من الاتحاد الفرنسى، وتقيم الحكومة الفرنسية مثل هذا الزعم العجيب على أساس مواد الدستور الفرنسى. إن مثل تلك الوثيقة الصادرة من جانب واحد هو الحكومة الفرنسية لا تلزم شعب الجزائر، ولا تغير حقيقة أن الجزائر بلد عربى، وأن لشعب الجزائر حقًا طبيعيًا فى الحرية وتقرير المصير.

وثالثاً: أظهرت الحكومة الفرنسية عدم مبالاة بالقرارات التى اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتى اعترفت فيها بالحقوق الشرعية لشعبى تونس ومراكش، وأعربت فيها عن الأمل فى بدء المفاوضات مع شعبى تونس ومراكش، وأعربت عن الأمل فى أن تعقد تلك المفاوضات بغية استعادة هذين الشعبين لحقوقهما وتحقيق أمانيهما القومية.

إن شعوب شمال إفريقيا، ومعها الرأى العام العالمى، تجد أنه من الصعب فهم كيفية حرمانهم من استعادة استقلالهم السياسى أو تأخيره، فى الوقت الذى وصلت فيه بلاد أخرى فى إفريقيا إلى استقلالها، أو نالت حق تقرير المصير خلال فترة محددة من الزمن، وأمثلة ذلك نجدها فى حالة ليبيا التى أوصت الأمم المتحدة باستقلالها خلال عامين، وفى حالة الصومال التى ستحصل على استقلالها فى غضون أربع سنوات؛ ونتيجة لهذه الحقائق ترغب مصر فى تقديم الاقتراح التالى إلى المؤتمر، راجية أن يوافق عليه:

"بالنظر إلى الموقف غير المستقر فى شمال إفريقيا، واستمرار حرمان شعوب إفريقيا من حقها فى تقرير المصير، يعلن المؤتمر الآسيوى - الإفريقى تأييده لحق شعوب الجزائر ومراكش وتونس فى تقرير المصير والاستقلال، ويتعجل الحكومة الفرنسية فى أن تسوى تلك القضية تسوية سلمية بدون تأخير".

١٩٥٥/٤/٢٤

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى الجلسة الختامية لمؤتمر باندونج

■ إن مؤتمرنا يقترب من نهايته بعد مداولات ودية مثمرة استغرقت ثمانية أيام، وقد سبق هذه الأيام الثمانية استعدادات واسعة النطاق وجهود بذلتها السكرتارية المشتركة للمؤتمر، فكانت عظيمة الفائدة حقاً.

ولا شك فى أن مؤتمرنا قد أحرز نجاحاً عظيماً؛ لأن السلم والتعاون الدولى سيفيدان فائدة عظيمة من التضامن والانسجام اللذين كشفت عنهما قراراته، وأن قضية السلم ستستمد إلهاماً عظيماً مما أبدته جميع الدول الآسيوية والإفريقية من اهتمام بالغ وتأييد تام، فيما يتصل بمسألة حقوق الإنسان وحق تقرير المصير.

إن كثيراً من الفضل فى نجاح المؤتمر يرجع إلى الجهود الشخصية للسيد "على ساسترو أميدجوجو" رئيس المؤتمر، وإلى خبرته وطول أناته، كما أن روح جميع أعضاء الوفود – التى اتسمت بطول الأناة، والرغبة فى التوفيق – ساعدت فى جعل مداولاتنا تنهج نهجاً إنشائياً فى الأوقات التى بدا فيها لا مندوحة عن وقوع الخلاف.

وأشكر الحكومة الأندونيسية على ما أظهرته من كرم الضيافة، والدول الداعية إلى المؤتمر لاتخاذها الخطوة الأولى فى سبيل عقده.

١٩٥٥/٤/٢٦

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

يهنئ فيها الشعب المصرى والعالم الإسلامى بحلول شهر رمضان

■ **مواطنى الأعزاء:**

أهل شهر رمضان المبارك، ميمون الخطى، مبارك الغدو والروح، وقد تلقيتموه بالنفوس الراضية، والعزائم الماضية، وفتحتم له قلوبكم يتبوأ منها حيث يشاء، كما تعود ذلك منكم فى كل عام.

ومن خلال الأسفار الجاهدة أبعث إليكم بتحيتى وتهنئتى، ضارعاً إلى الله – عز وجل – أن يعيده عليكم وأنتم منه فى نعمة كاملة وعناية شاملة، وقد ازداد بكم وطنكم عزة، وازددتم به سموًّا ومجداً.

ومن حق رمضان علينا أن نذكركم فيه بمصر وطننا العزيز، الذى لايعرف قيمته إلا من رحل عنه، ولا يدرك منزلته إلا من رأى تعلق الناس به ورجاءهم فيه.

إن مصر فى كل البلاد التى رحلنا إليها نغمة حلوة فى كل سمع، ورجاء أمل فى كل رحاب، وكلمة عذبة على كل لسان؛ ولهذا يجب أن يكون حقها علينا عظيماً، ومكانها من نفوسنا سامياً.

يجب أن تكون منزلتها من نفوسنا على قدر نظر إخواننا إليها، واحترامهم لها، ورجائهم فيها.

يجب ونحن نطلب رضوان الله بالصيام وبالقيام أن نستجلب رضوانه أيضاً بحب مصر، والعزم على إسعادها، ودفع الأذى عنها مهما بلغ بذلنا وتضحياتنا فى هذه السبيل.

إن الصيام فى معناه العام محاولة للانتصار على النفس، بكل ما فيها من شهوات الطعام والشراب، وما يتصل بالطعام والشراب، ولكنه فى معناه الحق محاولة لقهر هذه الشهوات، ثم لشهوات الأثرة وحب الذات والاستكانة إلى الخمول، والرضا بالمنزلة الهينة من منازل الحياة.

فلننتهز شهر رمضان المبارك فرصة سانحة لتقوية عزائمنا، والسيطرة على نفوسنا، وتنمية الثقة بين صفوفنا، ولنحب مصر من أعماق قلوبنا، معتزمين أن نسترخص كل غال فى سبيل سعادتها وسيادتها.

أيها المواطنون:

أحييكم وأهنئكم، وأنتهز هذه الفرصة فأبعث بتحيتى صادقة خالصة إلى شعوب الشرق، وأمة الإسلام؛ راجياً أن يعيد الله هذا الموسم الكريم عليها فى أمن وسكينة وسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٥٥/٤/٢٨

تصريحات الرئيس جمال عبد الناصر

فى كلكتا بالهند

■ إن مصر تعارض بقوة اشتراك الدول الكبرى فى أية تدابير تتخذها الدول العربية أو دول الشرق الأوسط لتحقيق سلامتها.

إن مصر تكره وجود القواعد الأجنبية فى أى مكان فى الشرق الأوسط، وإنه لا يمكن أن ينتظر من مصر أن تخدم قضايا الدول الكبرى أوسياستها.

وأنا أعتقد بإمكان إنشاء نظام للدفاع تقوم به دول المنطقة، التى يهمها الأمر وحدها دون أى تدخل أجنبى؛ إذ إن هذا التدخل هو نوع آخر من الاستعمار.

إن حلف الدفاع العربى لن يدعو أية دولة أجنبية للاشتراك فيه.